راتني وقد نال مني النحول
وفاضت دموعي على الخد فيضا
وقالت بعيني هذا السقام
فقلت صدقت وبالخصر ايضا
ولمحاسن الشوا وتلطف
ولما اتاني العاذلون عدمتهم • وما فيهم الا للحي قارض
وقد بهتوا لما راوني شاحبا • وقالوا به عين فقلت وعارض

ومن القسم الثاني قوله تعالى حكاية عن عبد الله ابن ابي سلول واصحابه يقولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمومنين فاراد لعنه الله اثبات العز لنفسه ورتب عليه الاخراج فاثبت الله العزة له ولرسوله وللمومنين فثبت لهم الحكم المرتب عليه وهو الاخراج عن الا الغيرا وثبوته فحصل من ذلك ان الرسول والمومنين هم الاعزاء وانهم يخرجون المنافقين الاذلاء ومنه قول ابن جابر

يزينها قرط كقلبي خافق • غراما وخلخال كمثلي صامت
يقولون ان الورد املح ما يرى
فقلت لهم في خدها الورد نابت

ومن هذا النوع من حيث هو قول علاء الدين علي ابن
مظفر

١٣٧

مظفر الكندي المعروف بالوداعي
وذي دلال احور اهيف • اصبح في عقد الهوى شرطي
طاف علينا القوم بكاساته • وقال ساقي فلت في وسطي

لابن النقيب رحمه الله
ومالي سوى عين نظرت لحسنها • وذاك لجهلي في العيون وغرتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة • لقد صدقوا عين الرقيب ونظرتي

اخر
شكوت الى المليحة سوء حظي • وما قاسيت من الم البعاد
فقالت انت حظك مثل عيني • فقلت نعم ولكن في السواد

ولظرف ابن نباتة رحمه الله
وملولة في الحب لما ان رات • اثر السقام بعظمي المنهاض
قالت تغيرنا فقلت لها نعم • انا من جفاك وانت من اعراض

وما احسن قول بعضهم
شكى رمدا فقلت عساه كلت • لواحظه من الفتكات فينا
فقالوا سيف مقلته نضدا • فقلت نعم لقتل العالمينا

ولابن سنا الملك
عذل المحب على معذبه • عزل لعمرك لا يجوز فعقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)